

بحار الأنوار

[20] ويقال: إن الرجل كان حاطب بن أبي بلتعة. قال الراوي: ثم خرجا فمرا على المقداد فقال: لمن كان القضاء يا أبا بلتعة؟ قال: قضى لابن عمته ولوى شذقه، ففطن لذلك يهودي كان مع المقداد، فقال: قاتل أبا هؤلاء يزعمون أنه رسول (1)، ثم يتهمونه في قضاء يقضي بينهم، وأيم أبا لقد أذنبنا مرة واحدة في حياة موسى، فدعانا موسى إلى التوراة فقال: " اقتلوا أنفسكم (2) " ففعلنا، فبلغ قتلانا سبعين ألفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا، فقال ثابت ابن قيس بن شماس: أما وأبا إن أبا ليعلم مني الصدق، ولو أمرني محمد أن أقتل نفسي لفعلت، فأنزل أبا في حاطب بن أبي بلتعة وليه شذقة هذه الآية. " فيما شجر بينهم " أي فيما وقع بينهم من الخصومة، والتبس عليهم من أركان الشريعة (3) " حرجا " أي ضيقا بشك أو إثم. " إلا قليل منهم " قيل: إن القليل الذين (4) استثنى أبا تعالى هو ثابت بن قيس، وقيل: هو جماعة من أصحاب رسول أبا (صلى أبا عليه وآله) قالوا: وأبا لو أمرنا لفعلنا، و الحمد أبا (5) الذي عافانا، ومنهم عبد أبا بن مسعود وعمار بن ياسر، فقال النبي (صلى أبا عليه وآله): إن من امتي رجلا الايمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي. " ويقولون طاعة " يعني به المنافقين، وقيل: المسلمين الذين حكى عنهم أنهم يخشون الناس كخشية أبا (6). وقال البيضاوي: " طاعة " أي أمرنا طاعة، أو منا طاعة " فإذا برزوا " أي خرجوا " من عندك بيت طائفة " أي زورت خلاف ما قلت لها، أو ما قلت لك من القبول وضمن الطاعة (7). قوله تعالى: " وما كان المؤمن " قال الطبرسي رحمه أبا: نزلت في عياش بن

(1) في المصدر: يزعمون انه رسول أبا. (2)

البقرة: 54. (3) في المصدر: والتبس عليهم من احكام الشريعة. (4) في المصدر: ان القليل الذي. (5) في المصدر: فالحمد أبا. (6) مجمع البيان 3: 69 و 70 و 80. (7) انوار التنزيل

(*) 1: 290